

شرح معاني الآثار

574 - حدثنا بن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة فذكر ٧ مثله بإسناده فلما انتفى عند أبي عبيدة أن أباه كان مع رسول الله ﷺ ليلئذ وهذا أمر لا يخفى مثله على مثله بطل بذلك ما رواه غيره مما يخبر أن رسول الله ﷺ فعل ليلئذ إذ كان معه فإن قال قائل الآثار الأول أولى من هذا لأنها متصلة وهذا منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً قيل له ليس من هذه الجهة احتجنا بكلام أبي عبيدة إنما احتجنا به لأن مثله على تقدمه في العلم وموضعه من عبد الله ﷺ وخلطته لخاصته من بعده لا يخفى عليه مثل هذا من أموره فجعلنا قوله ذلك حجة فيما ذكرناه لا من الطريق الذي وضعت وقد روينا عن عبد الله ﷺ بن مسعود من كلامه بالإسناد المتصل ما قد وافق ما قال أبو عبيدة